

الخصائص

فقال : يا بُدَيَّ أحسنوا البُذَا . يقال : بنى يبني ببناء في العُمَران وبنا يبنيو بُذًا في الشرف . هكذا هذه الحكاية روينها عن بعض أصحابنا . وأمّا الجماعة فعندها أن الواحد من ذلك : بُذِيَّة وِبِذِيَّة فالجمع على ذلك : البُذَيّ والبِذَيّ .
وأخبرنا أبو بكر محمد بن عليّ بن القاسم الذهبيّ بإسناده عن أبي عثمان أنه كان عند أبي عُبَيْدَةَ فجاءه رجل فسأله فقال له كيف تأمر من قولنا : عُبَيْتٌ بِحاجتك فقال له أبو عُبَيْدَةَ : اُعْنِ بِحاجتي . فأومأت إلى الرجل : أي ليس كذلك . فلمّا خلونا قلت له : إنما يقال : لِبِذْعِنَ بِحاجتي . قال : فقال لي أبو عبيدة : لاتدخل إليّ . فقلت : لم فقال : لأنك كنت مع رجل خُوزيٍّ سرق مني عاماً أوّلَ قَطْرِيفَةٍ لي . فقلت : لا والله ما الأمر كذلك : ولكنك سمعتني أقول ما سمعت أو كلاماً هذا معناه .

وحدّثنا أبو بكر محمد بن عليّ المراغيّ قال : حضر الفراءُ أبا عُمَرَ الجَرَميّ فأكثر سؤاله إياه . قال : فقل لأبي عُمَرَ : قد أطال سؤالك أفلا تسأله ! فقال له أبو عمر : يا أبا زكرياء ما الأصل في قُمْ فقال : اُقْوُومٌ . قال : فصنعوا ماذا قال استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها إلى القاف . فقال له أبو عُمَرَ : (هذا خطأ) :
الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستثقل الحركات فيها . ويدلّ على صحّة قول أبي عمر إسكانهم إياها وهي مفتوحة في نحو يخاف وينام ألا ترى أن أصلهما : يَخَوْفٌ وَيَنْدَوَمٌ . وإنما إغلال المضارع هنا محمول على إغلال الماضي . وهذا مشروح في موضعه